مجلس الأمن

السنة الثانية والستون

مؤقت

الجلسة **٥٧٤٤**

الأربعاء، ١٩ أيلول/سبتمبر ٢٠٠٧، الساعة ١٧/٢٠

نيويورك

الرئيس:	السيد ريبير	(فرنسا)
الأعضاء:	الاتحاد الروسي	السيد تشركن
	إندونيسيا	السيد كليب
	إيطاليا	السيد مانتوفاني
	بلجيكا	السيد فربيكي
	بنما	السيد أرياس
	بيرو	السيد تشافيز
	جنوب أفريقيا	السيد كويبي
	سلوفاكيا	السيد ملينار
	الصين	السيد ليو زنمين
	غانا	السيد يانكي
	قطر	السيد آل ثاني
	الكونغو	السيد غاياما
	المملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وأيرلندا الشمالية	السيدة بيرس
	الولايات المتحدة الأمريكية	السيدة ولكوت ساندرز

جدول الأعمال

الحالة في أفغانستان

07-51073 (A)

افتتحت الجلسة الساعة ١٧/٢٠.

إقرار جدول الأعمال

أقر جدول الأعمال.

الحالة في أفغانستان

الرئيس (تكلم بالفرنسية): أود أن أبلغ المجلس بأنني تلقيت رسالة من ممثل أفغانستان، يطلب فيها دعوته إلى المشاركة في النظر في البند المدرج في جدول أعمال المجلس. وجريا على الممارسة المتبعة أعتزم، بموافقة المجلس، دعوة ذلك الممثل إلى المشاركة في المناقشة، بدون أن يكون له حق التصويت، وفقا للأحكام ذات الصلة من الميثاق والمادة ٣٧ من النظام الداخلي المؤقت للمجلس.

لعدم وجود اعتراض، تقرر ذلك.

بناء على دعوة من الرئيس، شغل السيد تانين (أفغانستان) مقعدا إلى طاولة المجلس.

الرئيس (تكلم بالفرنسية): يبدأ مجلس الأمن الآن نظره في البند المدرج في جدول أعماله. ويجتمع المجلس وفقا للتفاهم الذي توصل إليه في مشاوراته السابقة.

معروض على أعضاء المجلس الوثيقة S/2007/548، التي تتضمن نص مشروع قرار أعد في سياق مشاورات المجلس السابقة.

ومعروض على أعضاء المجلس أيضا الوثيقة S/2007/492، التي تتضمن نص رسالة مؤرخة ١٣ آب/أغسطس ٢٠٠٧ موجهة إلى رئيس مجلس الأمن من ممثل أفغانستان.

أفهم أن المجلس على استعداد للشروع في التصويت على مشروع القرار المعروض عليه. وما لم أسمع اعتراضا، سوف أطرح مشروع القرار للتصويت عليه الآن.

لعدم وجود اعتراض، تقرر ذلك.

أعطي الكلمة أولا لأعضاء المجلس الذين يرغبون في الإدلاء ببيانات قبل التصويت على مشروع القرار.

السيد تشركن (الاتحاد الروسي) (تكلم بالروسية): لقد كان تقليدا متبعا لدى الاتحاد الروسي أن يؤيد أنشطة القوة الدولية للمساعدة الأمنية في أفغانستان، فضلا عن تمديد ولايتها لفترة إضافية تبلغ ١٢ شهرا. وتقوم القوة الدولية للمساعدة الأمنية بالتصدي للتهديدات الإرهابية من جانب حركة الطالبان وتنظيم القاعدة وغيرهما من الجماعات المتطرفة، وهي تسهم إسهاما هاما في تعزيز استقرار الحالة في أفغانستان. ونتطلع إلى مواصلة تعزيز فعالية تلك الجهود.

غير أنني أود أن أشير إلى عدم تقديم أي توضيح، خلال عملية التوصل إلى اتفاق بشأن مشروع القرار، عن الصيغة الجديدة المقترحة المتعلقة بعنصر قوة التحالف المعني بالاعتراض البحري، الذي لم يرد في أي قرار من قرارات مجلس الأمن السابقة بشأن أفغانستان. وكما يعلم مجلس الأمن، تتم أنشطة التحالف خارج نطاق الأمم المتحدة، ولم يتم موافاة مجلس الأمن بمعلومات تفصيلية عنها. ونعتقد أن عنصر الاعتراض البحري ضروري لمكافحة الإرهاب في أفغانستان فحسب. ولا ينبغي استخدامه لأغراض أخرى.

وبناء على تلك الاعتبارات، خلال المرحلة الأخيرة من عمل المجلس، اقترح الاتحاد الروسي إدراج صيغة في مشروع القرار كان مجلس الأمن قد اختبرها بالفعل. وللأسف، لم تتم مناقشة اقتراحاتنا على النحو الواجب. فقد طرح مشروع القرار على التصويت بسرعة، رغم أنه ما زال هناك شهر على انقضاء ولاية القوة الحالية. وذلك لا يتماشى مع أساليب عمل المجلس العادية. وبالتالي، لن يكون بمقدور الاتحاد الروسي تأييد مشروع القرار هذا.

وقد تم التضحية بوحدة مجلس الأمن في سبيل التسرع غير الضروري.

الرئيس (تكلم بالفرنسية): ما لم يرغب أي وفد آخر في أخذ الكلمة، سوف أطرح مشروع القرار للتصويت عليه الآن.

أجري تصويت برفع الأيدي.

المؤيدون:

إندونيسيا، إيطاليا، بلجيكا، بنما، بيرو، جنوب أفريقيا، سلوفاكيا، الصين، غانا، فرنسا، قطر، الكونغو، المملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وأيرلندا الشمالية، الولايات المتحدة الأمريكية

المعارضون:

لا أحد

الممتنعون:

الاتحاد الروسي

الرئيس (تكلم بالانكليزية): نتيجة التصويت ١٤ صوتا مؤيدا، مقابل لا شيء، مع امتناع عضو واحد عن التصويت. اعتمد مشروع القرار بوصفه القرار ١٧٧٦ (٢٠٠٧).

أعطي الكلمة الآن لأعضاء المجلس الذين يرغبون في الإدلاء ببيانات بعد اعتماد مشروع القرار.

السيد مانتوفاني (إيطاليا) (تكلم بالانكليزية): لقد تشرف وفد بلادي بتنسيق العملية التي أدت بنا إلى اتخاذ هذا القرار. وأود أن أشكر جميع الوفود على إسهاماتها القيمة خلال جميع مراحل العملية.

يشكل اتخاذ هذا القرار الهام دليلا على التماسك التام للمجلس بشأن مسألة حاسمة وفي ظل ظرف حرج.

وبتمديد مجلس الأمن لولاية القوة الدولية للمساعدة الأمنية، فإنه يؤكد مجددا على كامل دعمه لعملية اضطلعت، على حد تعبير وزير الخارجية الأفغاني، ”بدور أساسي“ في تعزيز الأمن والاستقرار في أفغانستان.

وفي السياق ذاته، أعربت الحكومة الأفغانية عن أملها في أن يواصل مجلس الأمن تجسيد الأهمية القصوى لتنفيذ ولاية القوة الدولية للمساعدة الأمنية. واستجابة لذلك النداء، حاول وفد بلادي أن يعبر في النص عن جميع التحديات الهائلة والناشئة التي تواجهها القوة الدولية للمساعدة الأمنية منذ توسيع نطاقها إلى سائر أنحاء البلاد. ونرى أنه من الهام على نحو خاص، أن يرسل المجلس بهذا القرار إشارة تدل على إيلائه اهتماما قويا لجميع الجوانب المتعلقة بعمليات القوة الدولية للمساعدة الأمنية. ويتطلب اهتماما من هذا القبيل المفهوم المتمثل في وضع نهج شمولي يجمع بين الجهود العسكرية والسياسية والاقتصادية.

وفي القرار، لم نتردد في معالجة المسائل الحساسة سياسيا. وقد جعل ذلك العملية أكثر تعقيدا من السنوات السابقة، غير أننا نشعر بالرضا عن النتيجة. ونحن على قناعة بأن المجلس برفضه تجاهل التحديات قد اضطلع بمسؤوليته بوصفه السلطة التي أسندت الولاية إلى هذه العملية.

السيد ليو زنمين (الصين) (تكلم بالصينية): لقد صوت الوفد الصيني مؤيدا القرار الذي اتخذ للتو. والحكومة الصينية، بصفتها جارة صديقة لأفغانستان، تعلق أهمية كبرى على الحالة في ذلك البلد. وتؤيد الحكومة الصينية تأييدا راسخا أفغانستان شعبا وحكومة في المساعي التي تبذلها من أجل تحقيق السلام والاستقرار. ويحدونا الأمل أن يساعد اتخاذ القرار اليوم على تعزيز السلام والاستقرار في أفغانستان.

ونود كذلك أن نشكر البلدان المعنية على جهودها في ما يتعلق بهذا القرار.

وأود أن أغتنم هذه الفرصة لأبين نقطة واحدة. نحن نعتقد أنه ينبغي لنا ألا ندخر وسعا بغية التوصل إلى توافق في الآراء وإلى إجماع عندما نعمل على اعتماد مشروع قرار لمجلس الأمن في المستقبل. فتأييد أعضاء مجلس الأمن الخمسة عشر، أي بالإجماع، تأييد هام لأي قرار.

نأمل أن الطريقة التي اعتمد بها القرار اليوم لن تشكل سابقة. بدلا من ذلك، نأمل أن يتشاور أعضاء المجلس بعضهم مع بعض بغية اعتماد جميع مشاريع القرارات بتوافق الآراء.

الرئيس (تكلم بالفرنسية): بذلك يكون مجلس الأمن قد اختتم المرحلة الحالية من نظره في البند المدرج في جدول أعماله. وسيبقى المجلس المسألة قيد نظره.

رفعت الجلسة الساعة ١٧/٣٠.